ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# إلى متى سيستمر عدوان بن سلمان على اليمن؟

يرى خبراء عسكريون ان استمرار العدوان السعودي على اليمن يستنزف اقتصادها في حين لم تحقق أي مكاسب في اليمن واليمن مستمر بالدفاع بأقل الامكانيات.

ويقول خبراء بالشأن اليمني ان واحدة من خصائص العمليات التي ينفذها اليمنيون في العمق السعودي وعلى مقربة من الحدود هو تجنيب المدنيين السعوديين تبعات هذه المعركة وهي أولا مسألة مقصودة من الناحية الاخلاقية.

ويرى خبراء انه اذا اراد اليمنيون قصف منشآت مدنية كما يتحدث كل يوم تركي المالكي فهذا اسهل شيء كما تفعل قيادة العدوان بشن غارات على صالات عزاء او اعراس او اسواق شعبية وحافلات مدرسية وغيرها والصواريخ المسيرة لديها القدرة على الوصول الى مدايات بعيدة جدا وهي وصلت الى منشات حساسة وحيوية وفي كل هذه الضربات لم يسقط اي مدني.

ويبين خبراء في الشأن اليمني انه ليس هناك رقم يعتد به لدى السعودية عن مقتل مدنيين سعوديين تستطيع ان ترفعه في وجه اليمنيين.

ويوضح متخصصون بالشأن اليمني انه من خصائص العمليات ايضا احتراف اليمنيين في استخدام القدرات العسكرية والتي تطورت تباعا في اليمن لاقامة توازن ردع مع السعودية وهناك قصد يمني بعدم استهداف اليمنيين السعوديين.

ويكشف خبراء بالشأن اليمني ان حديث السفير السعودي يدل على وجود ارتباك لدى القيادة السعودية في هذه المرحلة شبه النهائية من الحرب ولم يتبق بحكومة هادي ومرتزقة العدوان سوى بعض مديريات محافظة مآرب، واذا تمكن الجيش اليمني من استعادة هذه المدينة اليمنية الحيوية سيبقى هناك فقط المحافظات الجنوبية المحتلة التي يديرها الاحتلال الاماراتي بالتعاون مع المرتزقة المحليين.

ويشير خبراء بالشأن اليمني الى ان السعودية هي من بدأت الحرب وقصفت اليمن، واصفين التصريحات السعودية بعملية تسويق وعلاقات عامة فاشلة لان السعودية ليس لديها ارقام عن ضحايا يعتد به لكن اليمن لديها آلاف من الضحايا الاطفال والنساء والرجال اليمنيين الذين سقطوا في الاعتداءات والتي احصاها تقرير الامم المتحدة سواء التابعين لمجلس حقوق الانسان او التابعين لمجلس الامن وبالتالي السعودية مربكة ومحرجة لان الاستمرار في هذه الحرب هو مزيد من الاستنزاف السياسي والعسكري والمعنوي.

ويؤكد خبراء على ان قرار وقف الحرب هو بيد الاميركيين، مشيرين الى ان الحرب بدأت بفترة رئاسة باراك اوباما وربما كان لدى الاميركان رغبة بوقف الحرب من خلال مبادرة جون كيري التي لم يتجاوب معها السعوديين لان اوباما كان قد تبقى له شهرين من الحكم وعندما جاء ترامب استمروا بها لكن ربما يعودون اليها كترجمة واختباراً لنوايا جو بايدن والحزب الديموقراطي.

ويقول خبراء عسكريون ان عمليات الرد اليمني ستبقى مستمرة طالما استمر العدوان في غاراته وفي حصاره للشعب اليمني وفي زحوفاته المستمرة واحتلاله للاراضي اليمنية.

ويؤكد خبراء عسكريون ان هذه العمليات ستكون ردا مشروعا من قبل القوات المسلحة اليمنية جراء التصعيد المستمر من قبل العدوان وغاراته المستمرة ولم تكن هذه هي العمليات الوحيدة وانما هناك عمليات اخرى تحدث عنها المتحدث الرسمي من استهدافات في جيزان ونجران وقاعدة خميس مشيط وايضا هناك عمليات في الداخل اليمني يعرفها العدو ويدرك حقيقتها وعمقها ومدى تأثيرها وهو اليوم يعيش آلامها ايضا.

ويشدد الخبراء العسكريون على ان هذه العمليات جاءت نتيجة التحذير الذي اطلقه متحدث القوات المسلحة اليمنية بان التصعيد سيقابل بالتصعيد ولن تبقى القوات المسلحة اليمنية مكتوفي الايدي طالما انها تمتلك القدرة والامكانية على الرد وهي تمتلك زمام المبادرة خلال الفترات السابقة واستطاعت ان تصل الى اهداف حساسة داخل العمق الاستراتيجي لدول العدوان وللسعودية على وجه التحديد.

ويتابع الخبراء العسكريون ان هذه العمليات هي رد مشروع على التصعيد من قبل تحالف العدوان وعدم استيعابه للرسائل السابقة التي وجهت عبر عمليات الردع الاولى اوالثانية او الثالثة او الرابعة وجاءت عمليات التحذير عبر عمليات توازن الردع الرابعة.

ويحذر خبراء عسكريون من ان عدم استجابة العداون الى تلك الرسائل سيمهد لدخول القوات المسلحة اليمنية في مرحلة الوجع الكبير وهذا له مدلولاته البعيدة بأن بنك الاهداف يزيد يوما بعد يوم لدى القوات المسلحة اليمنية وسيكون هناك استهداف لجميع المنشآت التي تحدث عنها المتحدث الرسمي منشآت اقتصادية لها بعد عسكري ومنشآت عسكرية ومراكز حساسة ذات سيادة، كل هذه تعتبر اهداف مشروعة لدى القوات المسلحة اليمنية وهي قادرة على الوصول اليها بما تمكنت له اليوم من صناعتها العسكرية وما وصلت اليه.

من جهة اخرى، يقول خبراء بالشؤون الدولية ان اليمنيين اذا اتيحت لهم الفرصة في اي وقت وبأي مكان للحديث بين بعضهم البعض لن تستمر المحادثات اكثر من يوم واحد وتنتهي المسألة لكن السعودية لا تريد ان تبقى اليمن في حالة هدوء.

ويؤكد خبراء بالشؤون الدولية ان عدم تحقيق الهدوء هو رغبة من السعودية وممن يقود السعودية وقد تتحقق هذه الرغبة عن طريق السعودية بشكل او اخر والرغبة الاقليمية هي رغبة الولايات المتحدة الاميركية في كل هذه البلدان.

ويرى خبراء بالشؤون الدولية ان كل العالم العربي والدولي يأمل بأن تأتي الادارة الاميركية الجديدة بمتغيرات جديدة لاسيما السعودية التي تعاني من ضغوط شتى، اهمها تراجع اسعار النفط في الاسبوع الماضي مما يزيد من حدة الازمة المالية بالنسبة للسعودية.

ويلفت الخبراء في الشؤون الدولية الى اعتراف السعودية بتراجع الايرادات بنسبة عشرون بالمئة مؤكدين ان السعودية تعاني أيضاً من التراجع في العائدات الداخلية من التجارة والاعمال والضرائب وغيرها في الوقت الذي لا تعمل فيه المؤسسات مع تجدد موجة كورونا الثالثة في العالم.

ويشير الخبراء بالشؤون الدولية الى ان القدرة المالية لا يمكن ان تساهم في دعم القدرات العسكرية لتحقيق نصر في اي معركة كانت وبالتالي الخيار الافضل للسعودية في هذا الوقت ان تجد حلول مناسبة وتبقي ماء وجهها اذا كان قد تبقى شيئا وخاصة مع اليمنيين، فهزيمة السعودية امام ايران هو امر جلل لكن ان تكون هزيمة السعودية امام الشعب اليمني او الجندي اليمني الذي لا تزيد كلفة تسليحه عن مائة دولار سنويا مقابل اكثر من الف وخمسمائة دولار سنويا للجندي السعودي هذا امر مخزي جدا بالنسبة للسعودية.

ما رأيكم:

- هل بدأ الردع اليمني لحرب السعودية يربك الرياض وحلفائها؟
- ما المتوقع من استمرار قصف المنشأت الحيوية في الداخل السعودي؟
- إلى متى تستمر حرب بن سلمان مع تصاعد قلقه واستنزاف اموال المملكة؟
- كيف سيتعامل تحالف العدوان مع تكثيف مواجهته بالوسائل المتاحة لصنعاء؟

# مُستشرقٌ إسرائيليٌّ: يجب تشكيل جبهةٍ بين الكيان ومصر والإمارات والبحرين والسودان والسعوديّة

*لتقديم مطالب قصوى لبايدن ضدّ إيران وتقسيم الضفّة وغزّة لإماراتٍ على أنقاض السلطة

زهير أندراوس

قال المستشرق الإسرائيليّ، د. مردخاي كيدار المحاضر في جامعة بار إيلان والمختّص بالثقافة العربيّة، إنّه بالنسبة لعهد الرئيس الاميركيّ المنتخب، جو بايدن، سيتعين على إسرائيل تعديل سياستها وفقًا لما ستكون الإدارة الجديدة على استعداد لقبوله، حيث من المرجح جدًا أنْ يلعب باراك أوباما دورًا – رسميًا أو غير رسمي – كمستشار للأمن القومي أو كمبعوث خاص للشؤون السياسية، مُشدّدًا على أنّ هذا الوضع يتطلّب من الدولة العبريّة بدء محادثات مع إدارة بايدن الناشئة الآن، وعدم المضي قدمًا مع ترامب لفعل أشياء معه لن تقبلها الإدارة الجديدة، كما قال.

وتابع في مقالٍ نشره بصحيفة (ماكور ريشون) العبريّة-اليمينيّة، أنّ هذا التوجه يأتي في ضوء سؤال مهم في الكيان، مفاده ماذا لو أعلنت إسرائيل ضمّ أجزاء من الضفة الغربية بموافقة ترامب وسفيره في تل أبيب، ديفيد فريدمان، مع التذكير أنّه قبل أربع سنوات فقط، بين فوز ترامب في الانتخابات ودخوله البيت الأبيض، أجرى أوباما تصويتًا في مجلس الأمن ولم يستخدم حقّ النقض قرار رقم ٢٣٣٤، الذي ينص على أنّ المستوطنات غير شرعية.

وأردف المستشرق الإسرائيليّ كيدار إنّ تطبيق السيادة، أيْ مخطط ضمّ

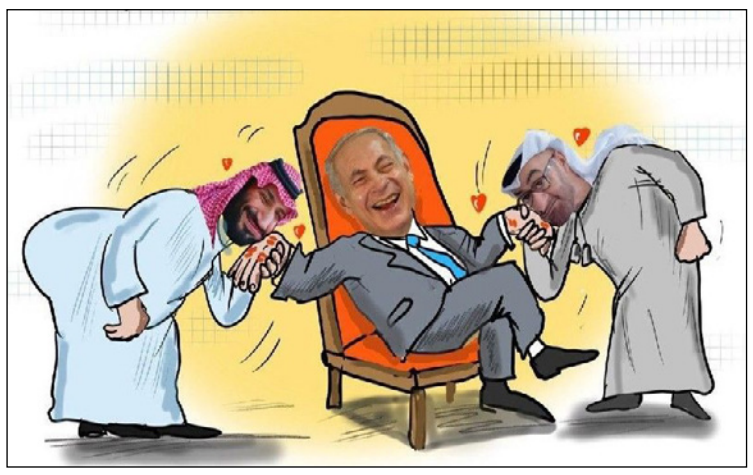

أجزاء من الضفّة الغربيّة للسيادة الإسرائيليّة، في الشهرين المقبلين دون التنسيق مع إدارة بايدن القادمة، يمكن أنْ يزعج بشكل كبير الأشخاص العاملين هناك، بطريقة من شأنها أنْ تضغط على الحزب الديمقراطي للإعلان بأنّ الضم غير شرعي وحتى فرض عقوبات على تل أبيب، حيث سيدفع النائبان إلهان عمر وبيرني ساندرز، مثل هذا القرار بكلّ قوتهما سواء فيما يتعلق بالاستيطان اليهودي ذاته في الضفة الغربيّة أو فيما يتعلق بالضم، على حدّ قوله.

ورأى كيدار أنّ الأمر الآخر الذي يجب على إسرائيل أخذه بعين الاعتبار هو أنّ الحزب الديمقراطي اليوم ليس كما كان قبل ثماني سنوات. حيث خضع هذا الحزب لعملية تطرف اشتدت خلال السنوات الأربع الماضية ردًا على دخول ترامب البيت الأبيض والسياسات الداخلية والخارجية التي انتهجها، بحسب رأيه.

علاوة على ذلك، لفت المستشرق إلى ازدياد المواقف الداعمة للفلسطينيين على حساب إسرائيل وأحكام قبضتها على دوائر الحزب الديمقراطي، وهناك حديث بالفعل عن إعادة فتح مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونقل أنشطة السفارة الاميركية من القدس إلى تل أبيب.

بالإضافة إلى ما ذُكر أعلاه، أوضح المُستشرق كيدار أنّ تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين والسودان، وضمنيًا مع المملكة السعودية، قد يجعل تطبيق الضمّ مُحرجًا لهذه الأنظمة، وبالتالي أشار إلى أنّه يتعيّن على إسرائيل إجراء اتصالات فورية مع قادة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمملكة العربية السعودية ومصر، بهدف إنشاء "تحالف أبراهام" (أو أي اسم آخر) لتقديم جبهة موحدة للإدارة الاميركية بمطالب قصوى واضحة في إيران: لا تستسلموا لإيران في الشأن النووي، عدم رفع العقوبات عنها وعدم السماح لها بالتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وشدّد كيدار على أنّ في مثل هذا التحالف، قد تعطي هذه الدول لإسرائيل الضوء الأخضر أو الاتفاق الضمني لتطبيق سيادتها على أجزاء من الضفة الغربية، ولكن لا يجب على تل أبيب، برأيه المضي قدمًا بالضم دون التنسيق مع إدارة بايدن ومع هؤلاء العرب المطبعين، كما قال.

واختتم المُستشرق الإسرائيليّ مقاله بالتأكيد أنّه يجب على تل أبيب اعتماد خطّةٍ لإنشاء سبع إمارات على أنقاض السلطة الفلسطينية في مدن الضفة الغربيّة المُحتلّة: جنين ونابلس وطولكرم وقلقيلية ورام اللّه وأريحا والخليل العربية، (أيْ بدون الأحياء اليهوديّة التي أقيمت في المدينة الفلسطينيّة المحتلّة)، بالإضافة إلى غزة، مُوضحًا أنّه يجب تطبيق هذه الخطّة من خلال اتفاقيات ثنائية بين السلطة الفلسطينيّة وبين دولة الاحتلال، وفقًا لأقواله.

# لا، لا نستغرب أن تكون "تلميحات" ترامب بالقُبول بالهزيمة تضليلًا وغِطاءً لمُفاجأةٍ قادمة؟

*وهل يعني تطهيره لـ"البنتاغون" وتنصيب حُلفائه أنّ الضّربة لإيران تقترب؟ وما هي السّيناريوهات الأربعة المُتوقّع الإقدام عليها في المرحلةِ المُقبلة؟

عبد الباري عطوان

بعد فوز جو بايدن بالضّربة "القاضية" على خصمه دونالد ترامب، باستِحواذه على ولاية جورجيا، وحُصوله على ٣٠٦ نقاط، أيّ أكثر من ٣٤ نقطة من العدد المطلوب للحسم (٢٧٠)، بدأ الرئيس ترامب يقترب من التّسليم رسميًّا بالهزيمة، ورفع الرّاية البيضاء، والبَحث في الخِيارات التي سيُقدِم عليها بعد مُغادرته "المُفترضة" للبيت الأبيض يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) المُقبل.

صحيفة "نيويورك تايمز" أفادت في تقريرٍ لها يوم السبت أنّ الرئيس ترامب اعتَرف في اجتماع عقده مع كِبار مُستشاريه في المكتَب البيضاوي "أنّ فُرصة في تغيير نتائج الاقتِراع، والفوز بالانتخابات الرئاسيّة من خِلال الطّعون القانونيّة باتت محدودةً إن لم يَكُن مَعدومةً".

هُناك عدّة خِيارات أمام الرئيس ترامب سواءً في فترة الشّهرين المُتبقّيين له في البيت الأبيض، أو في السّنوات الأربع المُقبلة:

الأوّل: الخُروج بمظهر "البطل" أو الزّعيم القوي الحازم، من خلال توجيه ضربات عسكريّة قويّة لتدمير المُنشآت النوويّة الإيرانيّة، وسحب جميع القوّات الاميركيّة من الشّرق الأوسط، وخاصّةً من أفغانستان والعِراق وسورية قبل هذه الضّربات، وما يُعزّز هذا الخِيار وجود حالة من القلق في أوساط مسؤولين سابقين في أجهزة الأمن القومي أبرزهم الجِنرال كوري شاك من عمليّة "التّطهير" التي أجراها ترامب في وزارة الدفاع "البنتاغون" مُنذ الثلاثاء الماضي، بالإطاحة بالوزير مارك إسبر وجميع مُستشاريه ومُساعديه، وتعيين مُوالين له مكانهم، والأمر الآخَر رفضه، أيّ ترامب، منح الرئيس المُنتخب بايدن تصريحًا بالوصول إلى المواد الاستخباريّة والأمنيّة الحسّاسة مِثلَما جرت العادة في الحالات المُماثلة، ربّما خوفًا من الاطّلاع على مُخطّطاته واستِعداداته لهذا الهُجوم المُحتمل الذي ربّما يُقدِم مايك بومبيو بوضع خططه التنفيذيّة أثناء جولته في الخليج في الأيّام القليلة المُقبلة.

الثّاني: إعطاء الضّوء الأخضر لأنصاره العُنصريين البيض بالنّزول إلى الشّوارع

لإظهار حجم التّأييد الذي يحظى به، وشقّ الحزب الجمهوري، وتكوين حزب "فاشي" جديد بزعامته، وبدأ هؤلاء الأنصار يُؤطّرون أنفسهم في حركات وميليشيات يمينيّة مُتشدّدة في مُعظم الولايات مِثل "المُحافظون على العهد"، و"الأولاد الفخورين"، وأطلق هؤلاء على مسيراتهم المُسلّحة أسماء وشِعارات مِثل "مسيرة من أجل ترامب" و"أوقفوا السّرقة"، و"مسيرة المليون ماجا" و"اجعلوا اميركا عظيمةً مرّةً أخرى"، وقد بارك ترامب هذه المسيرات والتّحشيدات في تغريداتٍ له على حسابه على "التويتر" وطالب باستِمرارها وتَوسّعها.

الثّالث: استِعداد ترامب عمليًّا لخوض انتِخابات عام ٢٠٢٤ الرئاسيّة بتأسيس مُؤسّسة إعلاميّة خاصّة به، أو يُطلق برنامجًا باسمه من خِلال محطّة "فوكس نيوز" الأثيرة إلى قلبه، فهو يتمتّع بشعبيّةٍ كبيرةٍ في أوساط أنصاره، وحتى المُختلفين معه، بسبب "الكاريزما" المُؤثّرة التي يتمتّع بها، وظهرت بجَلاءٍ أثناء تقديمه برنامج "أبرنتيس" الشّعبوي في قناة NBC

لأكثر من عشرِ سنواتٍ.

الرابع: الغرق في مُحيطٍ من المُلاحقات الجنائيّة بتُهم التهرّب من الضرائب والتّزوير، وعقد صفقات تجاريّة مُخالفة للقوانين، فيُجرّد خُروجه من البيت الأبيض تَسقُط الحِصانة الدستوريّة ويُصبِح مُواطنًا عاديًّا.

يَصعُب علينا ترجيح أيّ من السّيناريوهات الأربعة، ولكن ما يُمكن الجزم به أنّ هذا الرّجل لن يَخرُج من السّلطة بهُدوءٍ، وقد يكون خُروجه عاصِفًا، لأنّه ليس من النّوع الذي يقبل بالهزيمة بسُهولةٍ، فخِلال السّنوات الأربع الماضية من حُكمه لم يَكتفِ بتقسيم اميركا ونسف هيبتها وإضعافها، وهو الذي وعد بتعزيز قِيادتها للعالم، وحوّل جميع حُلفائها تقريبًا إلى أعداءٍ، باستِثناء "إسرائيل" وبعض الدول الخليجيّة، وإنّما أيضًا بتكريس "ثقافة الكذب" وتصعيب مَهمّة من يأتي خلفه لإصلاح الضّرر.

لا نَستغرِب لُجوء ترامب إلى إطلاق مُؤسّسة إعلاميّة خاصّة به، تتبع نهج حُلفائه العرب في مِنطقة الخليج الفارسي، وتحظى بدعمهم أو شراكتهم الماليّة، طَوعًا أو ابتِزازًا، ولن يعوزه المال، فهو يملك الكثير من الأسرار الخطيرة جدًّا يُمكن توظيفها في هذه المُؤسّسة، ولا نعتقد أنّه يُريد "خُبراء" عرب للاستِفادة من خُبراتهم في الكذب والتّضليل الإعلامي، فقد أصبح بروفسورًا في هذا المِضمار، حيث أحصت له صحيفة "واشنطن بوست" ثلاثة آلاف كذبة في السّنوات الثّلاث الماضية من حُكمه، حتى أنّ الكاتب الاميركي توماس فريدمان قال في آخِر مقالاته في "نيويورك تايمز" إنّ الكذب بات هو القاعدة، والسّؤال كيف تطوي اميركا هذه الصّفحة إنقاذًا لدِيمقراطيّتها؟